من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك | الحديث 341 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله حدثنا ابن ابي علي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سليم بتمر وسمر وكان صائما. وقال اعدوا امركم في وعائه وسنكم في سقائكم. ثم قام الى ناحية - 00:00:00

فصلى ركعتين وصلينا معه. ثم دعا لام لام ولاهلها بخير. فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة ان لي خويصة. قال ما هي؟ قالت خادمك انس. قال فما ترك خير اخرة ولا دنيا - 00:00:20

الا دعا لي به. وقال اللهم ارزقه مالا وولدا. وبارك له فيه. قال فما من الانصار انسان اكثر مني وذكر انه لا يملك ذهبا ولا فضة غير خاتمه. وذكر ان ابنته الكبرى امينة او امينة امينة. امينة - 00:00:40

اخبرته انه دفن من صلبه دفن من صلبه الى اقدم الحجاج البصرة نيفا على عشرين ومئة وهذا الحديث في الصحيحين وسبق هذا الحديث في قصة في الحقيقة لكن يظهر انهما قصتان قصة - 00:01:00

فيها انه اكل وطعم وقصة انه لم يأكل وكان صائما. وهذا هو الصحيح باختلاف سياق القصتين والنبي عليه الصلاة والسلام زيارة لابن سليم كان يزورها كان يقول يرى ارحمها قتل اخوها معي وكان يزورها ويجور - 00:01:20

اختها ام سليم ايضا فلا ظنهما قصتان وهذا اذا رجحوا ابن حجر وغيره والقصة والحديث في الصحيحين لكن في كل حديث فوائد ليست في الحديث الاخر. دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سليم - 00:01:40

والفجوة الاخرى جاء ايضا انه آآ جاء الى ام سليم وام حرام لكن هذه القصة في دخوله على امه سليم عليه الصلاة والسلام فاتته بتمر وسمن. فيه المبادرة بالاكرام مباشرة. لما دخل اتته بذنب يسميه. ولا شك ان هذا من اطيب الطعام - 00:02:00

وفيه المبادرة الى الظيافة من الموجود وعدم التكلف. وكان صائما هي ظنت انه مفت عليه الصلاة والسلام. فقال اعينك امركم في وعائه. وسمنكم في سقائه وفي ان من دعي النبي اتاهم عليه الصلاة والسلام اه اتاهم عليه السلام - 00:02:30

بمعنى انه جاء زائرا لكن قد يدعى الانسان. والانسان اذا دعي فان كان صائما فان كان مفتي فليطعم. وان كان صائما فان شاء طعم ان شاء ترك كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة - 00:03:00

ان كان صائما فليصلي وان كان مفطرا فليقع. اي جابر ان شاء طعم وان شاء ترك. يعني مخير هنا النبي عليه الصلاة والسلام كان صائما فقال يعني تمرة في في وعائه وسمنه في سقاه في حفظ الطعام. وتغطية - 00:03:20

الانية وهذا مثل ما تقدم في حديث جابر وهو ايكاء السقاء وتغطية الاناء النبي امر بذلك لانه حين يقدم للاكل فانه آآ يوظع في اناء خاص السمن كذلك التمر يؤخذ - 00:03:40

اه ويوضع في اناء النبي عليه قال اعيدوه اعيدوه في وعائه وسمنكم في سقاء حفظ له من الهواء والحشرات لانهم قدموه له عليه الصلاة والسلام. وكان صائما نعم ثم فقال ثم قام الى ناحية البيت وصلى ركعتين. فيه ان الصائم يصلي - 00:04:00

تقدم فان كان صائما فليصلي. وهل المراد الصلاة من الدعاء او الصلاة؟ الصلاة ذات الركوع سجود الامران جميعا يصح تأويل الخبر بهما. لانه اذا امكن تأويل اذا كان للخبر تأويلان ظاهران ولم يتنافيا فلا بأس ان يقال ان شاء ان يصلي معناه ان - 00:04:30

يصلي من يصلي ركعتين وهذا اتم واكمل. هذا اتم واكمل. ولهذا في هذه الرواية انه صلى عليه الصلاة والسلام ركعتين كما في هذه

الرواية وكذلك في صحيح مسلم من صلى ركعتين في اللفظ الاخر الصحيحين - 00:05:00
انه صلى عليه والسلام ولم يذكر عددا. قال ثم قام ناحية البيت فصلى. لم يستأذن منهم وليقول اصلي هنا اصلي هنا لانه لم لم يعني تكن زيارته لاجل ان يصلي او انهم طلبوا منه ولهذه الحقيقة - 00:05:20
لما جاء قال اين تريد ان اصلي في بيتك؟ لانه قال النبي عليه اريد ان اصلي في بيتي من صلى فيما كان يتخذه مصلى. ولهذا سأل اما هنا فانه اراد الصلاة لانه كان صائما - 00:05:40
عليه الصلاة والسلام. وان هذا هو الاكمل هو الصلاة ذات الركوع والسجود. وقد يكون المقام لا يناسب حينما يأتي مثلا ويكون ناس مجتمعين ويفرحون به فكونه يجلس معه ويدعوه بما تيسر هو الاولى. وان كان اه حينما دعي الى قرابته خاصته الذين يفرحون - 00:06:00
بمكثه وصلاته يصلي. لكن حينما تكون الدعوة على غير هذا الوجه. ينظر ما هو الاصلح. هل الانسب ان يصلي او يدعو ولهذا في سنن ابي داوود جاء فان كان صائما فليدعو. نعم - 00:06:30
ان الاصل والحقيقة ان نحمل الصلاة على ظاهرها. وفسرناه بالدعاء لرواية اخرى عند ابي داود ثم دعا لام سليم ولاهلها بخير يعني من خير الدنيا والاخرة خير ارادة لكل خير. فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة يعني امرا يخصني - 00:06:50
امرا احبه من خاصتي ابتدأت ما قالت يا رسول الله هذا من الادب وحسن المسألة في مثل هذه الامور لما ارادت رضي الله عنها قالت ان لي خويصة جاءت اه بها على هذه الصفة اه حتى يكون ابلغ في قبولها. قال ما هي - 00:07:20
قالت خادمك انس خادمك انس وجاء في الصحيح انه قال ادعوا الله قال فما ترك خيرا خير اخرة ولا دنيا الا دعا لي. هنيئا له رضي الله عنه. وقد حصل - 00:07:50
بركة لدعوة النبي عليه الصلاة والسلام. وقد رأى بركة الدعوة ومما قال قل اللهم ارزقه مالا وندى وبارك له البركة هي دوام الخير وكثرته وثباته وقد رأى ناس البركة في ماله وفي اهله - 00:08:10
وولده وجاءت الاخبار في الصحيحين عنه في هذا ومن ذلك قال فماذا انصار انسان اكثر مالا مني؟ كان ماله كثير رضي الله عنه بركة دعوة النبي عليه الصلاة والسلام وذكر انه لا يملك ذهبا وفضة يعني ان مالك كان عقار ان ماله كان عقار - 00:08:30
وانه ايضا كأنه والله اعلم اذا جاءه شيء من الذهب والفضة فانه يبادر بالانفاق رضي الله عنه. ومع ذلك الدنيا تنفتح عليه من وكان غالب ماله من العطاء غير الخاتم يعني يقول لا املك من مع ان المال عند العرب يشمل العقار ويشمل - 00:08:50
الابل والبقر والغنم قال وذكر لا يملك ذهبا وفضة غير خاتمة وذكر ان ابنته الكبرى امينة اخبرته انه دفن اي هو اه او دفن الله سبحانه وتعالى من صلبه يعني من ولده وولد ولده - 00:09:10
الى مقدم الحجاج هذا ينظر عامة مقوم الحجاج آآ وكانت وفاته سنة خمسة وتسعين آآ لكنه مقدم قبل ذلك قبل ذلك نيفا على عشرين ومئة. ممن ذكر رضي الله عنه واقعد عم رضي الله عنه. اقل ما قيل - 00:09:30
فيه تسع وتسعون سنة. واكثر ما قيل فيه مئة سنة وسبع سنوات رظي الله عنه وهذه بركة دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. وفي دلالة كما قال بعض انه آآ فضل آآ يعني ان كثرة المال ليس مما يذم ان كثرة المال ليس مما يذم - 00:09:50
انما يرجع الى حال الانسان. ولهذا كان الصواب في المسألة التي وقع فيها الخلاف ايهما افضل الغني الشاكر او الفقير الصابر. فيه خلاف والصواب ان افضلهما اتقاهما. ان افضلهما اتقاهما - 00:10:20
ولذا لا ينافي ان يكون الانسان اه بكثرة امواله قد يحاسب وقد تأخر قد يحاسب وقد يتأخر لكن حينما يدخل الجنة يبلغ الدرجات العلى من فلا منافاة بين تأخره اه فظله على غيره - 00:10:40
من الفقراء ممن كان صابرا على حاله. فالامر يرجع الى التقوى. نعم. نعم جاء في رواية في الصحيح قال اني ارحمها قتل اخوها معي حرام الذي قاله لما طعن قال في بئر طرح فزت ورب الكعب فزت ورب الكعبة رضي الله عنه - 00:11:10
هناك قصص النبي صلى الله عليه وسلم نعم. لا عنها جوابات. قصة سليم عنها جوابان مشهوران. والجواب الاول المشهور هو الذي

ذكره النووي والدمياطي اكثر الشراح على هذا هو انه كان بينها بينه وبينها محرمية اما - 00:11:40
نسب او ما بعد وهذا نفاه الدمياطي ايضا قال لا يعرف ذلك ولم يثبت. فان ثبت ذلك وان بينه وبين محرمية لا كلام. لان الادلة متكررة في هذا اه اذا - 00:12:10
كان كذلك وثبت بينه وبينها محرمية على هذا الوجه. فالجواب واضح وبين الجواب واضح وبين. والجواب الثاني وهو اقوى. اقوى وان هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام. ان هذا خصائصه عليه الصلاة والسلام وهذا هو الذي رجحه الحافظ رحمه الله اظنه في كتاب الاستئذان اه حيث قال على قصة - 00:12:30
سليم وكان اه قصة ام سليم وقصة حرام ايضا حرام في الصحيحين حينما جاء ونام عليه الصلاة والسلام كانت تثني رأسه ايضا قالها لما قال رأيت اناس امتي فالملوك عليه مثل الملوك - 00:13:00
الحديث وقصته مع في هذا الحديث قصة ام سليم لما كانت تضع آآ تأخذ العرب من رأسه وكانت عليه الصلاة والسلام المقصود انه انه اليوم الثاني ها؟ وايضا قصة نوم يسلم في فراشه كذلك كان ينام فراشه عليه الصلاة والسلام - 00:13:20
وذكر حافظ قال الذي وضح لنا بالادلة القوية ان من خصائصه جواد الخلوة الاجنبيات من خصائص جواز الخلوة وهذا ليس يؤلفن بله خصائص كثيرة عليه الصلاة والسلام وله وهو سبحانه وتعالى يخصه بما شاء - 00:13:40
يعني ما شاهد سبحانه وتعالى انه سائر الخصائص. هذا ليس بدع في خصائصه علينا. خص بامر اعظم زيادة على اربع خصائص اخرى اه معروفة في الاخبار واذا جاء هذا فليس بدع وليس بمستنفع - 00:14:00
نعم. نعم. نعم لا لا المقصود مثل ما قال في نعمل المعنى الصالح الرجل الصالح. ولهذا ثبت في الاخبار الصحيحة حديث ابي بكر وغيره حديث ابو هريرة لكن من اشهرها واولها واوظاع حديث ابي بكر عند احمد والترمذي بسند صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انما الدنيا لاربعة نفر - 00:14:20
رجل اتاه الله مع علمه. رجل اتاه الله مالا وعلما. او قال علما ومالا فهو يتقي فيه ربه ويصل به رحمه. ويعلم لله فيه حقا. فهو بافضل المنازل. ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا. وهو يقول يا ليتني مثل مال فلان. قال النبي عليه السلام - 00:15:00
فهو بنيته فهو من اجل سواء. ثم ذكر في مقابله الاخر لكن الشاهد اتاه الله مالا وعلما يتقي في ربه شف ذكري يتقي هذا قد يشهد بما تقدم ان افظلهما اتقاهما خاصة حينما يكون انفاق المال - 00:15:30
عن علم وعن بصيرة وكذلك الحديث الصحيحين رجل اتاه الله لا حسد الا في اثنتين. ما حسد الا في اثنين. حديث ابن مسعود وحديث ابن عمر. في حديث ابن مسعود - 00:15:50
من قال اتاه الله الحكمة هو رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. وردو اتاه الله الحكمة فهو يقضي لي حديث ابن عمر اتاه الله القرآن. لكن الشاهد اتاه الله مالا فسلطه على هلكته - 00:16:10
بالحق يعني كأنه جعل هذا المال نزه منزلة الشيء الذي يريد يتخلص منه صار يبادر في اخراجه ولا يبالي. كالشيء كالشيء الذي تسلط عليه بدون مبالاة فلا يلتفت اليه. سلطه على هلكته في الحق. شف وهذا فيه احتراز ثم قال هلكته. الهلكة تحتمل - 00:16:30
اشتراط قال في الحق في دلالة على مبالغة في الانفاق في المال هذا وجه من الوجوه تدل على ان المال حينما يكون آآ انفاقه بطرق الخير وانشغل الانسان بعض الشيء لكنه حال حسنة - 00:17:00
وله في الصحيح ذهب اهل الكثور بالاجور. الحديث في الصحيحين ذهب اهل الدفء بالاجور. والنبي عليه ذكر قال ذكر لهم مقابل ذلك اعمال تبلغ مثل هذه الاعمال. اما الزيادة انه قال سمع اخوانه قال ذلك فضل الله يأتي به يشاء. هذه - 00:17:20
الزيادة وقيل انها مرسلة والمسألة فيها كلام كثير وبحث ذكره ابن القيم رحمه الله وذكرها ايضا حرب الحافظ الحجر في فتح البادية وذكره غيره. لكن احسن ما قيل في هذا ان المبنى على التقوى مع العلم. ولا تكون التقوى - 00:17:40
تقوى الا بالعلم. لا تكون التقوى الا بالعلم. وما كان يضل قول حتى يبين لهم ما يتقون يعني لابد من ان يكون عن علم وعن بصيرة نعم. احسن الله اليك ان اقول ونستأذنك رحمه الله ذكر قصة الحجاج ابن - 00:18:00

ايه انه ابتلي بداء اكله وقع في بطنه الطبيب ينظر فاخذ لحما وعلقه في ثم اخرجه. الشاهد في النهاية قل وشكى ما يجده عندما اشتد عليه مرضه. الحجاج قال وشكى ما يجده الى الحسن البصري - 00:18:20
شكل حالك. فقال له لقد نهيتك ان تتعرض الى الصالحين. الله اكبر. فقال له يا حسن لا اسألك ان تسأل اسأل الله ان يفرج عني ولكنني اسألك ان تسأله ان يعجل قبض روحه ولا يطيل عذابي. فبكى الحسن بكاء شديدا. الله اكبر - 00:18:40
ما بلغ الستين. يعني ما بلغ لكن شف لانه تعرض لانس واذاه تعرض لانس وكان انس يتلطف به رضي الله عنه. القصص الكثيرة رضي الله عنه. نعم الله اعلم الله اعلم عاد يعني في الغالب اقول امور التاريخ هذي احيانا قد تبعد قد يبعد صحتها - 00:19:00
من جهته حاله مثل هذا اشياء صحيح اشياء ربما لا تصح ربما لا تعرف التاريخ في غرائب ومنكرات ذكروا عن الاشياء فيها غرائب يعني. نعم. احسن الله اليكم. نعم؟ الصحابة - 00:19:30
ازيك يا رئيس ايه؟ تمنوا؟ هو يعني رضي الله عنهم تعرف احوال الصحابة في هذا مختلفة. والمسألة اجتهاد. اه يعني بعض ربما يتمنى خشية الفتنة بالمال. مثل ما قال خباب رضي الله عنه ها هنا في زاوية - 00:19:50
اربعون الف درهم ونحو ذلك. وذكر ما كان حالا في عهد النبي عليه السلام. الدرهم العوف رضي الله عنه. لما قدم له طعامه وكان صائم فبكى ولم تذكر حال مصعد بن عمير رضي الله عنه احيانا يعرض للانسان احوال حينما - 00:20:20
يغلب عليه الخوف من جهة التقصير في امر هذا المال. يخشى ان يكون قصر في انفاقه في حقه يخشى. فيغلب بين الخوف لكن حالهم رضي الله عنهم حالهم رضي الله عنهم على السداد بقيت على السداد رضي الله عنهم - 00:20:40
حتى ان من اتسعت له الدنيا لم تجده الا قربا من الله سبحانه وتعالى. الزبير العوام كذلك ايضا من طلحة بن عبيد الله يعني قسمت اموالهم وكانت بالملايين كانوا ينفقون ومع ذلك تتسع اموالهم اتساع عظيم. الزبير وطلحة رضي الله - 00:21:00
ونعم المال الصالح رجل صالح. نعم - 00:21:30